ويقدرن من عند نفسه ولا عبرة بتقديره الذي لا يطابق الواقع في نفس
الامر لجواز ان لا يسمى بعدا ولا خلاء . وعند المتكلمين هو بعد موهوم
كالمفروض فيما بين الاجسام على رايهم وقال بعضهم الخلاء بمعنى عدم الملاء
عدم صرف كوراء العالم وهو بهذا الاعتبار لا يكون مكانا للجسم اذ المكان
مما يمكن الاشارة اليه ويصح ان يوصف الجسم بانه فيه وانه منتقل عنه
واليه وذلك غير متصور في العدم وقد يطلق الخلاء ويراد به البعد
القائم لا في محل من شانه ان يتعاقب عليه الاجسام ويملاء . وهو بهذا
الاعتبار مختلف في اثباته وفي كونه مكانا والجمهور على ان ليس في
في الخلاء قوة جاذبة ولا دافعة وهو الحق والخلو بمعنى الفراغ وعدم الشاغل
وخال الزمان من الاهل والزمان الخالي والمكان الخالي وخلت الارض
من الانيس والتخلية حال الفاعل وفعله كما هو المفهوم من كتب اللغة
وخلا الزمان مضى وذهب وخلا الانسان اي صار خاليا وخلا به واليه ومعه
خلوا وخلاء وخلوة سئله ان يجتمع به في خلوة ففعل بالياء اكثر استعمالا
وخلا مكانه مات وعن الامر ومنه تبرى والخلى بالقصر الحشيش وخلا فعل
لازم في اصله لا يتعدى الا في الاستثناء خاصة وللخلاء معان ثلثة
الانفراد والمضي والسخرية وصلته على المعنيين الاولين الى واما
اذا كان بمعنى السخرية فيحتاج الى تضمين معنى الانهاء كما في احمد اليك
فلانا الخلاف خالف اليه مال وعنه بعد يقال خالفني زيد الى كذا اذا
قصده وانت مول عنه وخالفني عنه اذا كان الامر بالعكس وكما
ان هذين الاستعمالين باعتبار التضمين والخلاف بمعنى المخالفة
اعم من الضد لان كل ضدين مختلفان وشجر الخلاف معروف وهو
ايضا كم القميص والخلف ضد الوفق وفلان كان خليفة وخلف فلان
فلانا قام بالامر اما بعده او معه والخلافة النيابة عن الغير اما لغيبة
المنوب عنه واما لموته واما لعجزه واما لتشريف المستخلف وعلى هذا
استخلف الله عباده في الارض والخليفة السلطان الاعظم والذي
يحكم بين الخصوم ومن هنا انتقل الملائكة بالافتاء وقيل الخليفة
من يخلف غيره ويقوم مقامه وفي الخليفة في قوله تعالى اني جاعل
في الارض خليفة قولان احدهما انه آدم عليه السلام والمراد من قوله
اتجعل فيها الخ ذريته والثاني انه ولد آدم لقوله تعالى هو الذي جعلكم
خلائف وفي ثمار اللوائح كان ابو بكر الصديق يدعى خليفة رسول الله
وكل من الثلثة يدعى باامير المؤمنين وفي الجوهرة لما وجد في خلافة

الخلاف

التاء في الخليفة للمبالغة على عادتهم
في الحاقها بالالفاظ الدالة على عظايم
الاحوال والاوصاف لافادة ان المتصف
هو الغاية والنهاية في ذلك منه

ابي

ابي بكر وعمر قوله تعالى كنتم خير امة وقوله ويتبع غير سبيل المؤمنين
ووجد ايضا اجماع الجميع في خلافتهما كان وجوب طاعتهما كوجوب
طاعة الرسول فيكون جحود خلافتهما كفرا واما خلافة عثمان وعلي
فلم يوجد فيهما ما وجد فيهما لموت ابي بكر وعمر قبل العقد لهما فصار
شبهة تسقط اكفار جاحد خلافتهما ومن بعدهما بالطريق الاولى
قال تاج الدين السبكي الانبياء احياء في قبورهم يصلون وذلك
سر تسمية الصحابة ابا بكر رضي الله عنه خليفة رسول الله صلى الله
عليه وسلم دون من عداه لان خليفة الشخص هو الذي ينوب عنه في
غيبته كما قال موسى عليه السلام لاخيه هارون اخلفني في قومي
فابو بكر نائب عن رسول الله تلك المدة التي ولي فيها وخليفة الله كل نبي
استخلفهم الله في عمارة الارض وسياسة الناس وتكميل نفوسهم
وتنفيذ امره فيهم لا لحاجة به تعالى الى من ينوب به بل لقصور المستخلف
عليه عن قبول فيضه وتلقي امره بغير وسط ولذلك لم يستنبئ ملكا
والخليفة مذكر المعنى ولهذا جمع على خلفاء والا فالقياس خلائف
ككرائم اذ الفعيلة بالتاء لا يجمع على فعلاء والخلف بفتح اللام وسكونها
هل يطلق كل منهما على القرن الذي يخلف غيره صالحا كان او طالحا او
ساكن اللام في الطالح والمفتوح في الصالح خلاف مشهور بين اللغويين
واكثر مجيء الخلف كالطلب في المدح وكالقتل في الذم وكالكفر اسم وهو
في الاتي كالكذب في الماضي وهو ان تعد عدة ولا تنجزها وتحريك اللام
يجمع على اخلاف وسكونها على خلوف وقيل بالضم من المخالفة وبالفتح بمعنى
الالتباس وجعل الليل والنهار خلفة اي اذا ذهب هذا يجيء هذا كانه
يخلفه او يخالف احدهما صاحبه وقتا ولونا وسكت الفا ونطق خلفا
اي رديا وهو خلف صدق من ابيه اي قام مقامه في الاثار والاحكام
والتخلف التاخر والخوالف النساء رضوا بان يكونوا مع الخوالف الخلق
خلق ككرم صار خليقا اي جديرا والخليقة الطبيعة وخليق
كزبير صغروه بلاها لان الهاء لا تلحق تصغير الصفات والخلق بالضم
وبضمتين السجية والطبع والمروة والدين والخلق مصدر مخالف لسائر
المصادر فان معنى كلها التاثير القائم بالفاعل المغاير له وللمفعول واما
الخلق فهو نفس المخلوق وخص المفتوح بالهيئات والاشكال والصور
المدركة بالبصر والمضموم بالقوى والسجايا المدركة بالبصيرة والخلق
بالفتح التقدير بمعنى المساواة بين شيئين يقال خلقت النعل اذا قدرته

الخلق

Copyright © King Saud University